@ 53 @ ظنوا أنهم يخادعون ا وقال بكر بن جريج يظهرون لا إله إلا ا يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وأنفسهم ويقال يظهرون غير ما في أنفسهم وهذا موافق لما روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال (علامة المنافق ثلاث إذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان وإذا حدث كذب) .

وقوله ! 2 2 ! قرأ أهل الكوفة حمزة وعاصم والكسائي ! 2 2 ! بغير ألف وقرأ الباقون ^ وما يخادعون ^ بالألف وتفسير القراءتين واحد يعني وبال الخداع يرجع إليهم يضر بأنفسهم .

وقوله ! 2 2 ! قال الكلبي يعني وما يعلمون أن ا يطلع نبيه على كذبهم وقال بعضهم معناه وما يشعرون أن وبال الخداع يرجع إليهم $ سورة البقرة آية 10 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني شكا ونفاقا وظلمة وضعفا لأن المريض يكون فيه فترة ووهن والشاك أيضا في أمره فترة وضعف وعبر بالمرض عن الشك لأن المنافقين فيهم ضعف ووهن ألا ترى إلى قوله تعالى ! 2 2 ! المنافقون 4 ويقال إن المريض يعرض للهلاك فسمي النفاق مرضا لأن النفاق يهلك صاحبه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وهذا اللفظ يحتمل معنين يحتمل الخبر عن الماضي ويحتمل الدعاء فإن كان المراد به الخبر فمعناه في قلوبهم مرض فزادهم ا مرضا إلى مرضهم كما قال آية أخرى ! 2 2 ! التوبة 125 لأن كل سورة نزلت يشكون فيها فكان ذلك زيادة المرض لهم وللمؤمنين زيادة اليقين وإن كان المراد به الدعاء فمعناه فزادهم ا مرضا على مرضهم على وجه الذم والطرد لهم كما قال في آية أخرى ^ قتلهم ا ^ التوبة 30 فإن قيل كيف يجوز أن يحمل على وجه الدعاء وإنما يحتاج إلى الدعاء عند العجز قيل له هذا تعليم من ا تعالى أنه يجوز الدعاء على المنافقين والطرد لهم لأنهم شر خلق ا تعالى ولأنه وعد لهم يوم القيامة الدرك الأسفل من النار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني مؤلما أي عذاب وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم .

قوله ! 2 2 ! يعني مجازاة لتكذيبهم